

شرح كتاب الحج من البخاري للشيخ ابن عثيمين 77

محمد بن صالح العثيمين

قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحج الا في السنة العاشرة. نعم. هل يقبل من هذا الدليل على ان الحج ليس واجبا على الفروض؟ لا لانه قلنا انه ان ما وجد في العاشرة فلا اشكال - 00:00:16

واذا قلنا وجد في التاسعة قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخره لغرض اهم من تقديمه وهو تنقلوه نعم ثلاثة؟ نعم باب عمرة في رمضان حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما - 00:00:33 يخبرنا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأة من الانصار سماها ابن عباس فنسبيت اسمها ما منعك ان تتحجى قالت كان لنا ناضج فركبه ابو فلان وابنه لزوجها وابنها وترك ناضجا ناضج عليه - 00:00:56

قال فاذا كان رمضان اعتمرى فيه فان عمرة في رمضان حجة او نحوها مما قال في هذا الحديث دليل على ان عمرة من رمضان تعدل حجة وفيه ايضا دليل على فائدة مهمة - 00:01:16

وهو انك اذا نسيت اسم الشخص الصحابي او غيره تكلني عنه بما يعم يعني مثلا نسيت الصحابي تقول قال بعض الصحابة فقام رجل من الصحابة لانك احيانا تعينه وتخطي فيه - 00:01:33

وانت الحمد لله في حلم التأييد ليس واجبا الا اذا تعلقت القضية بهذا المعين. فهنا يقل سماها ابن عباس فنسبيت اسمه وهنا في الاول قال لامرأة من الانصار فمن حاجة يذكرنا باسمه - 00:01:52 قوله لامرأة من الانصار سماها ابن عباس فنسبيت اسمها. القائل نسيت اسمها في ابن جريج. بخلاف ما يتبادر الى الذهن من ان القائل عطاء وانما قلت ذلك لان المصنف اخرج الحديث في باب حج النساء من طريق حبيب المعلم عن عطاء فسمها ولفظه لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:02:14

قال لام سنان الانصارية ما منعك من الحج؟ الحديث. ويحتمل ان عطاء كان ناسيا لاسمها لما حدث به ابن جريج وذاكرا له لما حدث به حبيبها - 00:02:38

وقد خالفة يعقوب بن عطاء فرواه عن ابيه عن ابن عباس قال جاءت ام سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت حج ابوطلحة وابنه وتركتاني فقال يا ام سليم عمرة في رمضان تعدل حجة معى. اخرجه ابن حبان وتابعه محمد ابن عبد الرحمن - 00:02:55

ابن ابي ليلى عن عطاء اخرجه ابنته من شيبة وتابعهما معقل الجزمي لكن خالفة في الاسناد قال عن عطاء عن ام عن ام فذكر الحديث دون القصة فهو لاء ثلاثة يبغض ان يتلقوا على الخطأ فلعل حبيبها لم يحفظ اسمها كما ينبغى - 00:03:15

نكم بباب العمرة ليلة الحصبة وغيرها. حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا ابو معاوية. قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافقين لهلال ذي الحجة. فقال لنا من احب - 00:03:36

منكم ان يهـل بالـحج فـليـهـلـ. ومن اـحـبـ ان يـهـلـ بـعـمـرـةـ فـلـوـلـاـ اـنـيـ اـهـدـيـتـ لـاهـلـلـتـ بـعـمـرـةـ. قـالـتـ فـمـنـاـ مـنـ اـهـلـ بـعـمـرـةـ وـمـنـاـ مـنـ اـهـلـ بـحـجـ وـكـنـتـ مـنـ اـهـلـ بـعـمـرـةـ فـاـضـلـنـيـ يـوـمـ عـرـفـةـ وـاـنـاـ حـائـضـ فـشـكـوـتـ - 00:03:58

النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارفضي عمرتك. وانفضي رأسك وامتشطي واهني بالحج. فلما كان ليلة الحصبة ارسل معي عبد الرحمن الى التنعيم فاـهـلـتـ بـعـمـرـةـ مـكـانـ اـعـمـرـتـ هـذـاـ الحـدـيـتـ فـيـهـ اـمـوـرـ - 00:04:18 فيها اشكال قوم رضي الله عنه قوله في الحديث آما وافقين من هلال ذي الحجة والمعروف ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم

خمسة وعشرين من من ذي القعده وليس في يوم خمسة وعشرين - 00:04:39

ثانيا انها رضي ان الحديث يقول فاضلني يوم عرفة وانا حائض لشكته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارفضي والمعروف انها اصابها الحيض قبل ان تصل الى مكة في سلف - 00:04:57

فلا ادري هل هو محفوظ او لا شرحا بعد بابين يا شيخ شرح نعم في باب الاعتمار بعد الحج بغير هدي. قوله خرجنا موافقين لهلال ذي الحجة اي قرب طلوعه وقد تقدم انها قالت خرجنا لخمس بقين من ذي القعده والخمس قريبة من اخر الشهر فوافاهم الهلال وهم في الطريق - 00:05:18

لأنهم دخلوا مكة في الرابع من ذي الحجة يعني في نصف الطريق اذا اخذنا خمس واربع صار في نصف الطريق تقريبا. فكيف يقال خرجنا الظاهر ان هذه الجنس مع ما سبق ان الانسان قد ينسى - 00:05:42

الرواة وما دام فيها قد صرحت بأنهم خرجوا الى خمسة وعشرين من ذي القعده يتبيين ان هذا بدون شيء. على كل حال ان شاء الله بحكي في المستقبل لانه ينتهي الوقت. اللهم يسر. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:05:59

للله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب العمرة بباب العمرة ليلة الحصبة وغيرها. حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا ابو معاوية. قال حدثنا هشام عن - 00:06:18

عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافقين لهلال ذي الحجة. فقال لنا من من احب منكم ان يهلي بالحج فليهلي. ومن احب ان يهلي بعمره فليهلي بعمره. فلولا اني اهديت لاهلت بعمره - 00:06:38

قالت فمنا من اهل بعمره ومنا من اهل بحج وكانت من اهل بعمره فاضلني يوم عرفة وانا حائض الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارفضي عمرتك وانقضي رأسك وامتنشي واهلي بالحج. فلما كان ليلة الحصر - 00:06:58

ارسل معي عبدالرحمن الى التنعيم فاهالت بعمره مكان عمرتي هذا الحديث سبق لنا الاشارة الى ان سياقه مخالف لسياق الاحاديث الاخرى من عدة وجوه منها انها قالت المواكين لهلال ذي الحجة - 00:07:18

والمعروف ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم من حديث عائشة ايضا انه خرج وقد بقي من ذي القعده خمسة ايام وحملوا وافين اي مقاربين لهلال ذي الحجة فيه نظر - 00:07:39

ثانيا اه نعم فقال من احب منكم اه ان يهلي بالحج فليهلي ومن احب ان يهلي بعمره فليهلي بعمره قال لولا اني اهديت لاهلت بعمره هذا ما قالها الا حينما - 00:07:55

طاف وسعى عليه الصلاة والسلام ما قالها قبل ان يصل الى مكة بل قالها حينما طاف وسعى وظاهر السياق انه قالها قبل ذلك على انه يمكن ان يؤول على ان الراوي اختصر الحديث ثم انتقل من تخبيه النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اصحابه - 00:08:12

ان نهل بواحد من الانساك الثلاثة ثم بعد ذلك قال لولا اني اهديت لاحلت معكم لكن السياق يبعد هذا ثالثا قالت فاضلني يوم عرفة وانا حائض فشكوت ذلك الى النبي - 00:08:33

وهذا لا يستقيم ابدا لان المعروف المشهور ان حيدر كان بسرقة قبل ان تصل الى مكة. وان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم امرها ان تدخل الحج على العمرة هناك - 00:08:54

لا لا في يوم عرفة و ومنها انه قال ارفضي عمرتك وانقضي رأسك وامتنشي واهلي بالحج وهذه الكلمة شاذة لانها لو نقضت عمرتها لك انت مفردة لا قابلة وهي بلا شك صارت قارنة لكن لولا ان السياق يعني فيه اضطراب لامكن بسهولة ان نقول ارفضي عمرتك اي افعالها - 00:09:06

لا تكمليها لكن اصل الحديث واحتياق الاحاديث في هذا هذا الاضطراب والرواية بشر قد ينسى الانسان قد يتوهم طيب وفي ويغنى عن هذا الحديث الاحاديث الاخرى التي في صحيح البخاري على غير هذا السياق - 00:09:37

واما قولها لما كانت ليلة الحصبة ارسل معي عبد الرحمن ابن الى الثاني ليت الحصبة هي ليلة الرابع عشر والuschba هي الحصى

الصغار لأن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم نزل في الممحص - 00:09:58

حينما تأخر في مني وخرج نزل هناك وقولوا أرسل معي من المعروف أن عائشة هي التي طلبت من النبي صلى الله عليه وسلم والحت عليه لكن هذا لا يمنع أن يقال أرسل ما - 00:10:16

يا أخي بعد الزحام يرحمك الله. نعم لابد كلام ها؟ فيه ابن القيم ابن القيم؟ أيه طيب على قوله انقضى رأسك منتشرة هم قال ابن القيم رحمة الله تعالى وأما قوله انقضى رأسك وامتشطي فهذا مما اعظم اعطل الناس ولهم فيه هذا مما - 00:10:32

اعطل على اعطل على الناس. نعم. ولهم فيه اربعة مسالك. احدها انه دليل على رفض العمرة. كما قالت الحنفية المسلك الثاني انه دليل على انه يجوز للمحرم ان يمشط رأسه ولا دليل من كتاب ولا سنة ولا اجماع على منعه من ذلك ولا تحريم. وهذا قول ابن حزم -

00:11:01

وهذا قول ابن حزم وغيره المسلك الثالث تعلييل هذه اللفظة وردها بن عروة فرد بها وخالف بها سائر الرواية قد روى حديثها طاووس طاووس والقاسم والأسود وغيرهم فلم يذكر أحد منهم هذه اللفظة - 00:11:21

قالوا وقد روى حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها حديث حيضها في الحج فقال فيه حديثي غير واحد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها دعي عمرتك وانقضى رأسك وامتشطي وذكر تمام الحديث. قالوا فهذا يدل على ان عروة - 00:11:40

يسمع هذه الزيادة من عائشة المسلك الرابع ان قوله دع العمرة اي دعيها بحالها لا تخرجني منها. وليس المراد تركها قالوا ويدل عليه وجهان احدهما قوله يسعك طوافك لحجك وعمرتك. الثاني قوله كوني في عمرتك. قالوا وهذا - 00:12:00

من حمله على رفضها الثاني قوله كوني في عمرتك نعم قالوا وهذا اولى من حمله على رفضها لسلامته من التناقض. قالوا واما قوله هذه مكان عمرتك. فعائشة احببت ان تأتي - 00:12:20

عمرة مفردة فعائشة احببت ان تأتي بعمرة مفردة. فاخبرها النبي صلى الله عليه وسلم ان طوافها وقع عن حجتها وعمرتها وان عمرتها قد دخلت في حجها فصارت قارنة فابت الا عمرة مفردة كما قصدت اولا فلما حصل لها ذلك قال - 00:12:37

هذا مكان عمرتك وفي سن الاكرم عن الاسود قال قلت لعائشة اعتمرت بعد الحج؟ قالت والله ما كانت عمرة ما كانت الا زيارة زرت البيت. قال الامام احمد انما اعمر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة حين الحت عليه فقالت يرجع الناس - 00:12:57

بنسكين وارجع بنسك. فقال يا عبدالرحمن اعمرها فنظر الى ادنى الحل فاعمرها منه. الكلام على موضع الحيض نعم؟ كلام موضع الحيض والطهر؟ نعم. قال رحمة الله تعالى فصل واما موضع حيضها فهو بسرف بلا ريب. وموضع طهرها قد اختلف فيه. فقيل - 00:13:17

هكذا روى مجاهد عنها وروى عروة عنها انها اضلها يوم عرفة وهي حائض. ولا تنافي بينهما والحديثان الصحيحان وقد حملهما ابن حزم على معنيين فظهر عرفة هو الاغتسال للوقوف بها عنده. قال لانها قالت تطهرت بعرفة - 00:13:38

التطهر غير الطهر. قال وقد ذكر القاسم يوم طهرها انه يوم النحر. وحديثه في صحيح مسلم قال وقد اتفق القاسم وعروة على انها كانت يوم عرفة حائضا. وهذا اقرب الناس اليها وهم اقرب الناس منها. وقد روى - 00:13:58

ابو داود قال حدثنا محمد ابن اسماعيل قال حدثنا حماد بن سلمة عن هشام ابن عروة عن أبيه عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافقين هلال ذي الحجة فذكرت الحديث وفيه فلما كانت ليلة البطحاء طهرت عائشة وهذا اسناد صحيح لكن قال ابن - 00:14:16

انه حديث منكر مخالف لما قال ابن حزم انه حديث منكر مخالف لما رواه هؤلاء كلهم عنها وهو قوله مخالف لما روى هؤلاء كلهم عنها وهو قوله انها طهرت - 00:14:36

ليلة البطحاء وليلة البطحاء كانت بعد يوم النحر باربع ليال. وهذا محال الا اننا لما تدبرنا وجدنا هذه اللفظة وجدنا هذه اللفظة ليست من كلام عائشة فسقط التعلق بها لانها ممن دون عائشة. وهي اعلم بنفسها. قال وقد روى حديث حماد ابن - 00:14:54

سلامة هذا وهيب بن خالد وحماد بن زيد فلم يذكروا هذه اللفظة. قلت يتعين تقديم حديث حماد بن زيد ومن معه على حديث حماد بن سلمة لوجوه احدها انه احفظ واثبت من حماد ابن سلمة. الثاني ان حديثهم فيه اخبارها عن نفسها - [00:15:14](#)